

المصدر : الرياض

التاريخ : 22-11-2005 العدد : 13665

الصفحات : 5 المسلسل : 17

ملف صحفي



الملك فيصل بن عبد العزيز وملكة الملك فهد مع الملك عبد العزيز آل سعود في حفل استقبال

الملك عبد العزيز آل سعود مع الملك عبد الله بن فيصل السعودي في حفل استقبال في الرياض

”الرياض“ ترصد صداقة ١٠ عاماً بين المملكة والولايات المتحدة

تمة كراوفورد.. أزلت سحابة ١١ سبتمبر عن وجه العلاقات السعودية - الأمريكية

اللقاء الدافئ بين الملك عبدالله وبوش أعاد العلاقات التاريخية إلى مسارها الصحيح

المصدر :

الرياض

التاريخ :

22-11-2005

الصفحات :

5

العدد : 13665

المسلسل :

17

واشنطن، وكانت العلاقات بين البلدين قد تحسنت كثيراً خلال ادارتي ريفان الأولى والثانية، ولعب ريفان دوراً كبيراً في اجازة بيع طائرات واوكس، للمنطقة وهي تمشية لمواجهة النفوذ الشيوعي واليساري في المنطقة، وفي عام أمن الخليج

وفي ١٩٩٠، زار الرئيس جورج بوش (الأب) المملكة وقابل الملك فهد، وبحثا العدوان العراقي على الكويت، ونسقا استراتيجية طرد القوات العراقية، وتقصد القوات الكويتية التي كانت قد بدأت تصل استعداداً لعملية تصفية الصحراء، وبحثا خطوات ما بعد الصلحة لاعادة الاستقرار الى الكويت، واتمنطقة وتندفع عملية السلام بين العرب واسرائيل، والتي تطورت فيما بعد في قمة مدريد.

وفي ١٩٩٤، زار الرئيس بيل كلينتون المملكة، وقابل الملك فهد في قاعدة حفر الباطن، وبحثا العلاقات بين البلدين، وتطبيق قرار مجلس الأمن بحرق مباحثة ومحاضر العراق، وكان كلينتون قد امر برفق العراق بفتح ابواب حرق قواته نحو الكويت، وقبل ذلك امر براهبة العراق أيضاً كتشقت موأامرة عراقية لاختيالي الرئيس السابق بوش خلال زيارته للكويت.

وفي ١٩٩٨ قابل ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الرئيس بيل كلينتون، وكان الأمير عبدالله قد قام بجولة عالمية شملت سبع دول، وسبق ذلك لقاءات بين كبار المسؤولين في البلدين، منها اجتماع الملك فهد والأمير عبدالله

بنائب الرئيس آل غور عندما زار المملكة، واجتماع الأمير سلطان بن عبدالعزيز بالبريس كلينتون في البيت الابيض، وبحث الأمير عبدالله بينكوتون العلاقات بين البلدين وتصور الوضع في العراق بسبب تفتيش العراق لثمنين قرارات مجلس الأمن، مما ادى الى عملية دهب الصحراء، الامريكية البريطانية ضد العراق.

شحاية ١٦ سبتمبر..



الزيارة التاريخية للملك عبدالله الى الولايات المتحدة

إعداد - جمال القحطاني

بالإضافة الى تقوية العلاقات بين البلدين تسقي التعاون بين المملكة والبنك الدولي ومؤسسات الامم المتحدة الاخرى، واستعداد الحكومة امريكية للتعاون مع المملكة في الاستفادة من عائدات البترول بما يفيد المملكة ويزيد النمو الاقتصادي فيها.

بعد ذلك قابل ولي العهد الأمير فيصل الرئيس كينيدي في نيويورك خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي ١٩٦٦، قابل الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الرئيس لنديون جونسون، واستأنف معه اتصالات سابقة مع طريق السفير الأمريكي في الرياض بتأسيس شراكة سعودية امريكية لمشروع التنمية في المملكة. واتفق الملك والرئيس على إرسال فريق تابع للجيش المهندسين التابع للجيش الأمريكي، وعلى تنظيم عقود الشركات الامريكية مع حكومة المملكة، خاصة في مجال الاسلحة. وجدد الملك فيصل مع شراب طائرات راف ١٠٤.

وفي ١٩٧١، قابل الملك فيصل الرئيس ريتشارد نيكسون، وجدد طلب طائرات اسلح الجو الملكي السعودي.

وفي ١٩٧٤، زار الرئيس نيكسون المملكة، وقابل الملك فيصل، وكان اول رئيس امريكي يزور المملكة ويحث الملك والرئيس زيادة التعاون بين البلدين، خاصة في مجال تدريب الحرس الوطني، وتطوير الاجهزة الأمنية، وتأسيس اللجنة الاقتصادية السعودية الامريكية المشتركة.

وفي ١٩٧٨ زار الرئيس جيمي كارتر الرياض واجتمع مع الملك خالد، وبحثا، بالإضافة الى تقوية العلاقات بين البلدين، مشروع الرئيس كارتر لتحريك عملية السلام بين العرب واسرائيل، والذي بدأ باتفاق امريكي روسي في جنيف، وفي ١٩٨٥ قابل الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الرئيس رونالد ريفان في

دولة تزعم العالم الاسلامي بمكانتها الدينية المهمة لدى مسلمي العالم ومقلديا الاقتصادي الكبير ودولة تلعب دور القوة العالمية الأولى سياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً.. كان بديعاً أن يرتبطا بعلاقات خاصة وممتدة تحتمها حاجة كل طرف للآخر وضرورات السياسة والصحة التي تجعل استمرار هذه العلاقة وتعميقها حاجة ماسة.. وهكذا بدأت العلاقات التاريخية بين المملكة والولايات المتحدة الامريكية.

وبعد الحرب العالمية الأولى بسنوات بدت اللحظة التاريخية مناسبة لبداية صداقة ستؤتيق فراها فيما بعد.. فني هذه الاثناء كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود قد اشرف على استكمال مشروعه الجديوي العظيم بتوحيد اجزاء المملكة وتشكيل دولة كبرى في الجزيرة العربية في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة في عهد الرئيس فرانكلين روزفلت تنهيا للخروج من عزلتها التي نسجتا حول نفسها منذ تأسيسها فخير سبب من الاسباب.. وبدأت تلمس دورا خارجيا لها خارج القارة الجديدة.

وبحكمة الملك المحنك وهما القائد الخبير ادرك الملك عبدالعزيز الحاجة لمد جسور العلاقة مع هذه الدولة العظيمة مستخفاً رحمه الله أهمية قيام علاقة مثبته بين المملكة والولايات المتحدة كتب مصالح الطرفين وتحقق العديد من المكاسب.

وتمطلاقاً من هذا الادراك السياسي والنظرة الاستراتيجية الشاقية قام المؤسس باستقدام مجموعة من المهندسين الزراعيين من الولايات المتحدة ووكل اليهم مهمة البحث عن المياه في مناطق المملكة. وبعد هولاة الخبراء بتقارير تشيد، بفرص الاستثمار غير المحدودة في هنا

وفي ذات الوقت منح الملك عبدالعزيز شركات النفط الامريكية امتياز التنقيب عن النفط في اراضي المملكة وكان قراره هنا ناجحاً من بعد نظر رؤوية سياسية استراتيجية.. إذ كان الملك عبدالعزيز يسمي من وراء هذا الاتجاه الى الابتعاد عن النفوذ البريطاني السائد في تلك الفترة، وذلك لتسبين مهين ادركهما رحمه الله حيث ان الشركات الامريكية كانت تملك استقلالاً اكبر تجاه حكومتها فضلاً عن أن الولايات المتحدة نفسها كانت بعيدة عن المنطقة في ذلك الوقت وبالتالي خالية من اي اهداف سياسية من اي نوع يمكن ان تشكل مصدر اجراع للمملكة..

وتوسع نشاط شركات النفط الامريكية في المملكة وعززت العلاقات بين البلدين وزادت رسوخاً ومثانة.

وفي ذلك الاقامت الولايات المتحدة الامريكية تمثيلاً قنصلية مع المملكة وارتفع مستوى التمثيل في عام ١٩٤٢م الى مفوضية وبعد ذلك بسبعة اعوام اصبح التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى سفارة.

في عام ١٩٤٥ كان اللقاء التاريخي بين الملك عبدالعزيز رحمه الله والرئيس امريكي فرانكلين روزفلت على ظهر المدمرة الامريكية كونيستي.

وفي ١٩٥٧ اصبح الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود اول عاهل سعودي يزور الولايات المتحدة، واجتمع مع الرئيس دوايت ايزنهاور.. وكان ذلك بعد دور ايزنهاور الرئسي في وقت العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر، وناقش الملك والرئيس مبادرة الرئيس لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، لمواجهة النفوذ الشيوعي.

وفي فبراير (شباط) ١٩٦٢، زار الملك سعود الولايات المتحدة مرة اخرى، واجتمع مع الرئيس جون كينيدي. ومن المواضيع التي بحثها الملك والرئيس،

ثم وقعت المأثرة.. وبدأ العالم كأنه يتأهب لحقبة جديدة في علاقاته ومفاهيمه قبل حتى ان يزول الغبار من نيويورك 11 سبتمبر.. تلك الصبيحة الجهنمية التي قلبت العالم رأساً على عقب ودمشت لعهد جديد بعلاقات جديدة ومعادلات مغايرة. وبشوية عالمية مختلفة.

ولوملة بدأت أن تحقوا اعترت جناز العلاقات السعودية الامريكيتاريخية.. وخمست فئة متشاكمة ان هذه الشقوق ماضية الى ان تصبح صعداً عميقاً بين البلدين الصديقين.. وبدأ حينها ان صداقة اكثر من ٦٠ عاماً تمر بمأزق تاريخي حقيقي وان جميع الاحتمالات مفتوحة على المجهول.

ولم يخل الامر من منهوي اللحظة حيث تحركت جهات مشبوهة ومعاهد بحث معروفة الانتماء داخل الولايات المتحدة للعب دور كبير في تأليب الرأي العام الامريكي على المملكة من خلال حملة اعلامية مضللة ومعرضة مييعة على كم هائل من الاكاذيب والانصاعات في معنى لزيادة الصلح بين الصديقين التاريخيين وقطع عرى هذه العلاقة التي بدت لهم كحجر عثرة امام اهدافهم وتصوراتهم المرسومة للمنطقة وقضاياها التاريخية.

هكذا بدت الصورة بعد 11 سبتمبر 2001..

وهنا ستظهر الحكمة السعودية الممتدة في التعامل مع كافة الامور والقضايا والمستجدات.

وذهب الملك عبدالله بن عبدالعزيز وكان ولياً للعهد حينها الى الولايات المتحدة لمطلع صيف هذا العام.. فكانت زيارة تاريخية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى وعلى وقع الصور التي تبثها وكالات الانباء العالمية للقاء النافذ بين الزعيمين السعودي والامريكي نتاوت كل الصور المتشاكمة عن العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة جورج بوش في كرافورد وغير حرارة الاستقبال التي استقبل بها (الامير عبدالله) افضحت الروية تماماً وايقن الجميع ان سحابة 11 سبتمبر العابرة قد زالت من على وجه العلاقات التاريخية واصبحت محض صفحة تمر عليها.

والمنصف (الذي ليس منصفاً لمن يراقب السياسة السعودية) ان المملكة وهي تستعيد دفة علاقاتها بالصديق الامريكي لم تتنازل قيد انملة عن مواقفها الميدنية واراها الثابتة من كافة القضايا المزينة والاسلامية وظلت متمسكة بدفعها لجميع الحقوق الغربية رافضة ان تكون هذه الحقوق مجالاً للمساومات او التصفقات السياسية.

بل ان المملكة ورغم معرفتها بمدى تغلغل اللوبيات ومراكز الضغط الصهيونية في مراكز صنع القرار الامريكي لم تنس ابداً تكرار مواقفها الناعمة للحقوق الفلسطينية والتشديد بالسياسة الاسرائيلية الاجرامية وانتقاد اختلال الميزان الامريكي في التماطي مع قضية الشرق الاوسط المزمنة.. معرضة نفسها بذلك لسهام اللوبيات المتصهينة والسياسيين مزدوجي الوءاء في الولايات المتحدة.. وقامت العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة على الدوام على مبادئ وركائز اساسية.

- احترام الشأن السياسي لكل دولة.
- تحقيق المصالح المشتركة بين البلدين بما يخدم كل طرف وكون ان يتربط على ذلك اي ضرر يلحق بأحد اطراف العلاقة.
- الشفافية والوضوح والمصادقية في عرض المواقف من كافة القضايا.
- الالتزام بالتعهدات التي يتم عقدها سواء على المستوى الثنائي بين البلدين أو عبر اتفاقات دولية.